

هل كان ابن حزم أول عالم مسلم قال بتحريف التوراة؟ ردا على

اللا ديني

سامي عامري

آآ انا قعدت انتتبع. يعني يا ترى مين اول من صرح بتحريف النص المهم لو انا قلت بقى تتبع هحاول اشوف مين اول واحد عمل لو عندي كتاب باحس مغربي كاتب في الموضوع بيقول يعني بدأ من ايام عصر ابن حازم. هل من عصر ابن حازم هو اول من صرح بان الكتاب الاصيلي محرف ام لا؟ فانا محتاج ادور في الموضوع - [00:00:00](#)

ابن حزم في الفصل وفي غيره من كتب يعني عندي كسير منها آآ ورقيا وطبعا كلها طبعا هنا قوة الفيديو الذي اخرجته للقول ان يعني الفكرة المركزية عنده ايش؟ ان انه لم يصرح احد من آآ علماء الاسلام في - [00:00:20](#)

الاولى بتحريف الانجيل. ثم اظهر نوع من التشكك يعني اريد ان ابحت اكثر في قضية ابن حزاق امر غريب جدا والله. طيب هذا الذي قاله حماقة من اربعة اشهر حماقة - [00:00:45](#)

من اربعة ستدركون لماذا اسميها حماقة؟ حماقة من اربع اوجه. الوجه الأول عامة الكتب التي كتبت في نقد اليهودية والنصرانية ضاعت مفقودة هناك عدد اخر موجود لم يحقق لكن عدد كبير من الكتب التي كتبت قبل ابن حازم طب هو اراد ان يوجد نوع من التواضع يعني لكن هو في - [00:01:00](#)

اخر حتى انا غير متأكد من قبل ابن حازم. لكن حتى مع ذلك انت قلت انه القرون الاولى في الصدر الاول انه ما قال احد التحريف. فالتواضع مزيف يعني هو في الاخر يقول انه الامر كان متأخر جدا - [00:01:23](#)

الكتب التي كتبت في نقد اليهودية والنصرانية قبل ابن حزم كثيرة جدا. عامتها غير متعة. عمتها مفقود وبعضها موجود لكن رغم انه موجود لكنه لم يطبع. فمن الحماسة انه انسان يدعي انه بامكانه ان يدرك ان علماء الاسلام حتى لو لم - [00:01:37](#)

الا الذين قالوا ان التحريك معنوي وليست الفاظ تحريف التفسير ليست الالفاظ من الحماسة علميا ان تجزم ان علماء الاسلام ما قالوا بالتحريف لانه عامد المخطوطات الكتب التي طبعت من الكتب اللي بتنقد اليهودية والنصرانية قبل ابن حازم تبعت اقل بكثير من الكتب المفقودة - [00:02:00](#)

وهناك دراسات واسعة في هذا الامر بالتنصيص على اسماء المؤلفين. بل بعض الكتاب مثل ابن حازم وغيره عندهم كتب اختفت في نقدي ان النصرانية اذا بتصلنا كلها. الوجه الثاني قلنا ان ابن عباس قال بالتحريف اللفظي - [00:02:21](#)

فكيف تقول لم يقل احد ذلك قبل قبل ابن حزم بل ابن عباس توجب القرآن صرح ان هذه التوراة محرفة الوجه الثالث وهو فائق هو وجه مضحك جدا وهو ان نقول لهذه المسكين الذي لا يعرف الف دال بحث العلمي - [00:02:37](#)

يتحدث قضايا كبيرة ويقول عندي كتب جات ما يعينش اول بيدات عندك ولا ورقى. هادي مسألة سهلة جدا يعني في دقائق بامكانك ان تعرف الجواب. ابن حازم نفسه ابن حازم نفسه صرح تصريح يدل على انه ليس اول من تحدث في التحريف. اللفظي - [00:02:56](#)

اليوم ابن حجر طبعا كتاب الفتاح الباب فتح الباري للامام ابن حجر اشهر كتب شرح البخاري. والبخاري هو اشهر كتب الحديث. يعني هل الكتاب متاح لاي بحث؟ الايمان بابن حجر نقل عن ابن حزم هذا - [00:03:11](#)

وقال هذا انه بعض الكتب المحاذة طبعا اندثرت نقل عنه هذا الكلام. يقول الامام ابن حجر نقلنا عن ابن حزم وبلغنا عن قوم من

المسلمين ينكرون ان التوراة والانجيل اللتين بايدي - [00:03:28](#)

اليهود والنصارى محرفان. والحامدون هم على ذلك قلة مبالاتهم بنصوص القرآن والسنة. ما معنى كلام ابن حازم؟ ابن حازم يقول هناك طائف فريق من المسلمين فريق ينكر عليه. فريق هذا عنده قول شاذ منكر قبيح يستقبحه - [00:03:41](#) يستقبحه طبعاً قال لي بعض الفضلاء لكن هو في حالة قول باطل قول باطل يقول هناك فريق ابن حازم يتحدث عن من قبله يقول ان هناك فريق من العلماء قال ان التوراة والانجيل ما حرف وقولهم هذا دليل انهم لم ينظروا بعين بصيرة في في الكتاب والسنة -

[00:03:59](#)

اذا كما ابن حزم يدل على ان النظر ببساطة في الكتاب والسنة دال على التحريف. والهم عندنا الان انه يقول ان هؤلاء فرقة من المسلمين بما يفهم من كلامه ان هناك فرقة اخرى والظاهر انه فرقة اكبر - [00:04:18](#) تقول يتحدث عن علمائنا مش عامة. فرقة اخرى اكبر تقول بالتحريف. هذا ابن حازم يشهد ويقدم لكم مشاهدة تاريخية. فلا تبحث عن بي دي اف ولا ورقة رابعا علماء الاسلام الذين الذين يملوا كتبهم قبل ابن حزم رحمه الله منهم من صرح بتحريف التوراة ومنهم من

[00:04:34](#) - صرح بتحريف الانجيل

طبعاً عامة كتب امكان الافراد على النصرانية وليس اليهودية. ولذلك تجد كلامه في الاناجيل اكثر. طيب اعطيكم مثال الجاحظ الجاحظ المتوفى سنة ميتين وخمسة وخمسين هجري يعني بن حزم بكثير - [00:04:54](#) يقول في الرد على النصارى يقول فجوابنا انهم اي النصارى انما قبلوا دينهم عن اربعة انفس اثنان منهم من الحواريين بزعمهم ومكة واثنان من المستجيبة وهما مرقص ولوقش اي مرقص ولوقا. وهؤلاء الاربعة لا يؤمن عليهم الغلط ولا النسيان - [00:05:06](#) هنا تعتمد الكذب ولا التواطؤ على الامور والاصطلاح على اقتسام الرئاسة وتسليم كل واحد منهم لصاحبه حصته. يقول ان هؤلاء الذين كتبوا شخصيات مشبوهة. فبماذا قال ذلك؟ ليؤكد ان هذه الاناجيل غير موثوقة فكيف تكون غير موثوقة - [00:05:26](#) لا تكون اذا كانت ليست من عند الله اذا لم تكن من عند الله فهي ماذا؟ فهي تحريف فهي تحريف لرسالة المسيح الاولى

[00:05:45](#) - تحريف فهذا كلام واضح في التحريف

اربعة من الجاحظ. عندنا المطهر المطهر المقدسي المتوفى سنة ثلاثمئة وخمسة وخمسين هجري قبل ابن حزم. وهو احد المؤرخين العرب لو هو طبعاً كتاب مشهور هو البدء والتاريخ. المستشرق كاميلادنج وهي مستشرق غير منصفة تقرأ قراءة اه اه - [00:05:56](#) طبعاً هاي اهتمام كبير بالحوار الاسلامي اليهودي القديم. اه ولهم منشورات كثيرة وهي غير منصفة وانتقائية وثقافية. تقول في كتابها المعروف مسلم رايتون ابن ربت ابن حزم اي الكتاب المسلمون الذين كتبوا في اليهودية والكتاب المقدس العبري بمعنى -

[00:06:18](#)

منذ ابن ربن طبري الى ابن حازم ذكرت ان من الذين قالوا بتحريف رغم انها غير منصفة وطبعاً عندها استبطات غريبة تجد مثلاً المؤلف لا يذكر لا يتناولوا قضية التحريف تقول اذا هو - [00:06:38](#) بالتحريف. طيب هو لم يتحدث في ذلك انه كتب رسالة تقريبا خمس صفحات عشر صفحات عشرين صفحة. وكان يتحدث في مسألة واحدة فكيف يعني يعني تقول ينسب الى ساكت مقال. فهي اذا سكت في وهو كتب في كتيب صغير او كتاب او تناول القضايا معينة

[00:06:52](#) -

صمته دائماً يؤول على امر انه لا يقول بالتحريف. لكن هنا اعترفت ان هذا الرجل الذي كاتب المؤرخ الذي عاش قبل ابن حزم اعترفت انه قال في كتابي بالتاريخ بالتحريف. عندك القاضي عبد الجبار ايضاً القاضي عبد الجبار في كتابه المغني. المجرد الخامس -

[00:07:12](#)

الصفحة مئة وثلاثة واربعين. يقول هو يتحدث عن الناجيل الاربعة وقد علم ان الاربعة يجوز عليهم التغيير والتبذير والتهمة للكذب فكيف يصح الاعتماد على نقله فيما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز - [00:07:28](#) هذا ايضاً كلام القاضي عبد الجبار في كتاب المغني. طيب دعونا نحدثكم عن حماقة هذا المتحدث من وجه جديد. وهو وجه ظريف. علماء نصرانية الذين كتبوا قبل ابن حزم في الحوارات التي كانت بينه وبين المسلمين. هل نسبوا الى المسلمين القول بالتحريف

اللفظي؟ تعالوا ننظر في هذا - 00:07:45

هذا كتاب بولس الخوري اصطلاحات فلسفية ولاهوتية في المجادلة بين المسيحيين والمسلمين في العصر الوسيط ينقل آي يابوب بعض المباحث التي كانت يعني في هذا الحوار اه قضاء اصطلاحات وغير ذلك ثم ينقلوا من كتابات المسلمين وكتابات الردود غير ردود النصارى عليهم - 00:08:08

فماذا يقول مثلا مما نقل مثلا حديث عن ابو قرّة؟ ابو قرّة ثاودرس الذي عاش قبل ابن حزم توفي سنة ثمانمية وثلاثين ميلادي ميلادي. وهو احد اباء الكنيسة واحد ابرز اعلام اللاهوت من النصارى. ماذا ينقل عنه - 00:08:28

اه بولس الخوري في مجادلة له. فعند ذلك استيقظ لآباء استيقظ كما يقولها هو يعني. فعند ذلك استيقظ لان اكون رجلا من اهل العراق فقال ويحك يا ابا قرّة كيف ذلك وانما حجتك فيما ارى من قول ملقوط هكذا لفظه يعني. قال ابا قرّة والاصل ان يقول -

00:08:43

قال ابو قرّة من كتابكم اثبت ذلك يا مسلم. سبحان الله العظيم فما اسقط رأيك واقل فهمك واعمى قلبك واضعف حجتك لانك تهين كتابك وتكذب قول نبيك وطبعنا ينقل الايات خطأ - 00:09:03

وتم آآ ثم في يقول ابو قرّة قد ينكر على المسلمين ثم تقولون قد حرفتم الانجيل وتتركون ما قالت نبيكم والرد عليه الذي هو مناقض نفسه. ابو قرّة هنا في مناظرة ماذا يقول؟ يقول انتم يا ايها المسلمون تقولون اننا قد حرفنا انجيلنا وكتابكم يقول ان انجيلنا -

00:09:19

فهذه المحاوره سواء كانت هذه المحاوره حقيقيا او محاولة مفتررات تدل على ان النصارى في تلك الفترة كانوا يعلمون ان مسلمين يقولون بالتحريف اللفظي لكتب اهل الكتاب اشهر مناظرة في رأي النصارى بين المسلمين والنصارى هي مناظرة الكندي والهاشمي. الهاشمي ارسل رسالة الى - 00:09:39

يدعو في الاسلام فرد عليه الكندي برسالة. هذه رسالة او الرسالة الاولى وربما الرد عامة المستشرقين على انهما يعني من تزيف النصارى. وواضح جدا ان رسالة الهاشمي مجرد تلفيق بالنصارى حتى يقدموا يوسف - 00:10:03

ضعيف ويقدم نصراني في صورة القوي. لكن مع القول انها مزيفة فجمهورنا المستشرقين يقولون انها زيفت في عصر في القرن الرابع قبل ابن حزم في القرن الرابع يعني قبل ان يكتب ابن حزم الفصال. قبل ان يكتب ابن حزم الفيصل. ماذا جاء في هذه المحاوره؟ يقول النصراني. يقول الطرف النصراني وانت تعلم ايها - 00:10:20

اننا نحن واليهود. اليهود الاعداء الكفرة الجاحدين لما جاء به نور العالم وضياء الدنيا. المسيح سيدنا ومخلصنا قد اجتمعنا عن غير تواطؤ كصحة هذا الكتاب وانه منزل من عند الله لا تحريف فيه ولا تبديد. ولم تلحقه زيادة ولا نقصان. والا فندعوك الى واحد هي نصفة لنا اي - 00:10:44

انصاف لنا ولك بيتنا اصلحك الله انت ايها المدعي علينا بالتعريف والتبديل ان كنت صادقا بكتاب غير محرف ولا مبدل. النصارى في القرن الرابع ويبدو طبعا انهم ينقلون عن تاريخ المسلمين انه لم يقل له ان سلافة كانوا لا كانوا يمكنون التحريف اللفظي. كان يحدثه عما استقر في مناظرات طبعا الانسان اراد ان - 00:11:04

لغة مناظرة فعندما يرفق المناظر ينقل الرأي الشائع التهمة الشائعة عند المخالف ويرد عليها. فهذه التهمة الشائعة في القرن الرابع واضح انها كانت ممتدة الى مقر من القرن الرابع نجري - 00:11:26

يقول له لا يمكن ان نكون قد حرفنا التوراة. لماذا؟ لاننا نحن خصوم اليهود واليهود خصومنا فكيف اتفقنا نحن واليهود على تحريف النص؟ طبعا هذا يردده المسار الى اليوم هو كلام سخيف جدا وسنرى ان حتى هؤلاء اصحاب هذا الكتاب لا يرون هذا ان هذا كان له قيمة اصلا فلا يذكرونه حتى - 00:11:40

النصارى في الغرب رغم انهم وبخوا النصارى في الغرب على كثير من من كلامهم سخيف في انكار التحريف لكنهم لم يتعرضوا الى هذه المسألة لانه حتى في الغرب حتى سخفاء الغرب ما عادوا يستعملون هذه القضية. ان التحريف واضح من المخطط المدروسة

عندنا يعني - 00:12:00

فهذا واضح انه في القرن الرابع كان هناك اتفاق ما بين اتفاق ما بين اهل الكتاب على انهم في خصومة مع المسلمين في امر التحريف فكيف تقول لي ان ابن حازم هو اول شخص او توحى لي ان الصدر الاول لم يتحدث فيه ده بل هذا كان امر شائع حتى عد ابن حازم القول بخلافه قول فرق - 00:12:16

من المسلمين لم تكن يعني تحسن فهم الايات المتعلقة بهذا الباب. وآ طبعاً لعبة التأويل بين الاديان امسك ايديك واحوله واقول لك بص هو احمد سعد زايد موجود فين؟ انت وهو موجود في الهندوسية وموجود في كذا التأويل. لا يمكن ان يحدث يعني تناقض. لو جبت هذا الكتاب هو في تقريرك اهو مبدأ الديموقراطية وهو كتاب ثاني العقل والمادة في الفلسفة - 00:12:38 صديقي العزيز الاستاذ ابراهيم عيسى رحلة الدم. التلات كتب دولا هقول دولا كلهم لو اقتنعت ان دولا ثلاثة من عند الله الثلاثة ده كل واحد في الموضوع. يعني واحد ادبي وواحد كتاب فكر سياسي وواحد آ فلسفة. آ الجيل اللي واضع - 00:12:58 مدرسة تحليلية ماريو بومبي. فالتلاتة دول لو انا اقتنعتهم من عند الله استحالة اطلع تناقض اي تناقض ابص تناقض في الصفحة الخامسة انما مع الصفحة السابعة هنا مع الصفحة الخمسية هنا هقول لك والله التناقضات دي كلها محلولة. ازاى؟ نقعد بقى الاول للصبح - 00:13:08

يا عم الحق الامور لا تمشي على هذه الصورة. انت كلامك ساضعه في قاعدة تقول ان الانسان اذا اقتنع ان هذا الكلام من عند الله واول ما قد يبدو بدي اول وهلة تناقض فهو على باطل ضرورة - 00:13:18 هذا كلام مساطب ليس كلام علماء لابد ان تميز بين شيئين هناك اسمه تأويل سائق وتأويل غير سائق. ببساطة شديدة جدا هناك تأويل سائف ممكن للتوفيق بين النصوص وهذا نمارسه نحن في حياتنا - 00:13:40 عندما نسمع الانسان كلمة وكلمة اخرى ربما قد تبدو بوجه من الوجوه مخالفة. نحن يومياً نمارس هذا الامر. والعلماء الذين يدرسون التاريخ يدرسون الوثائق يدرسون الشخصيات. سير العلماء والنبهاء اصحاب الصيت. دائماً يمارسون هذا الأمر. دائماً - 00:13:56 اول شيء يفعلونه هو انهم اذا اقتنعوا ان هذا الكلام لهذا الشخص فانهم يحاولون التوفيق وحتى اذا لم يقتنعوا بذلك عامة جهد جهد المؤرخين هي اذا كانت عندهم مصادر قديمة او محاولة التوفيق. فاذا امتنع التوفيق - 00:14:16 اسقطوا اسقطوا ما لا يثبت. وهذا ما نفعله. هذا ما نفعله طبعاً لاحظوا ان المسلم ينتهي الى ان القرآن من عند الله بسبب ادلة قوية على ذلك. بينها كثير من الكتاب في هذا الباب - 00:14:34 فإذا ثبت هذا الأصل لازم ان لا يكون هناك تناقض وبالتالي يفتح باب النظر والتأويل. هنا نتحدث عن تأويل سائف هو يحاول ان يوهمك ان المسلم يؤمن ان القرآن من عند الله هكذا يعني ضربة لازب ومجرد يعني خيال ووهم. ثم بعد ذلك يتعسف على نصوص لا - 00:14:50

المسلم يؤمن ان القرآن من عند الله بادلة قطعية. ثم عندما ينظر في قضايا ما يبدو مخالفة خلاف بين النصوص ما قد يبدو في ذلك باي وجه من الوجوه فانه يعمل قواعد هناك قواعد التوفيق بين النصوص وليس الامر على هذه الصورة البائسة. طبعاً هذا المسكين - 00:15:13

آ يحاول يعني يبحث عن اي صورة الخلاف بين القرآن آ والتوراة. المشكلة خلاف بين القرآن والتوراة من جهة وآ ابحاث تاريخية من جهة اخرى. وذهب يطوف في البناء طبعاً را واضح جدا ان الرجل ممول تمويل يعني سخي. آ ذهب الى تونس والتقى - 00:15:32 اتحدث عن يتحدث عن السنة ولا يعرف اي مصطلح ولا يعرف اي مصطلح. ذهب الى خزعل الماجدي الذي يكتب في الحضارة العراقية القديمة يبحث عن اي شيء من التاريخ القديم الطعن في صحة قص القرآن والتوراة - 00:15:52 وهو لتصوره السارج يتصور ان دراسات اركولوجية قديمة هذه يعني زي الرياضيات. واحد مع واحد فيها من الاشكالات والمشاكل مصيري والتطورات ما لا يتصوره عقله وان شاء الله انا عاكف بحمد الله هذه السنة على الكتابة في الرد على فراس السواح وخزعل المجد يعني على جنب يعني معه وليس هو اصالة - 00:16:14

السواح وقضية الطعن في الاخبار التاريخية في القرآن الكريم. هذه مدرسة امتداد لمدرسة الحال للقرن التاسع عشر. الاسلوب حتى واعتمدوا بعض كتب اكااديمية الاسلوب الشعبي والتقاط هنا ولا يدرك ان هذه المسائل - [00:16:38](#)

لا يمكن عامتها في القضايا التنيهية القديمة لا يمكن الحسم فيها الان التاريخ القديم عامة هو صامت. وجهد كثير من الاركيولوجيين هو محاولة استنباط قصص كبيرة من معلومات بسيطة وغامضة جدا - [00:16:55](#)

هذا اذا خلاصة ما نتحدث فيه في هذا الباب حديث بلا علم نسبة امور الى القرآن ليست فيه انكار امور في القرآن هي فيه جهل بالتوراة جهل بالانجيل. هذه القضية قضية تحريف التوراة والانجيل قضية محسومة الان - [00:17:09](#)

في الغرب كل يسلم بها. الترجمة الاخرى كثيرة انتهت في الهامش اعتراف بالتحريف النصوص قضية بطل فيها اشكال يعني. فاهمني؟ قول المسلمين بالتحريف هو الذي يوافق صريح كتابهم ويوافق منطوق كتابهم ومفهوم كتابهم والمسلمون ابعد ما يكون ان يكونوا في اشكال في هذا الباب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:24](#)